

جعفر بن محمد الصادق بن علي بن الحسين

جعفر بن محمد بن علي بن الشهيد أبي عبد الله ريحانة النبي صلى الله عليه وسلم وسبطه ومحجوبه الحسين بن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عبد مناف بن شيبه وهو عبد المطلب ابن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي، الإمام، الصادق، شيخ بني هاشم، أبو عبد الله القرشي، الهاشمي، العلوي، النبوي، المدني، أحد الأعلام.

وأُمُّه هي أمُّ فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر التيمي، وأمُّها هي أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، ولهذا كان يقول: وَلَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقَ مَرَّتَيْنِ.

وكان يغضبُ من الرافضة ويمقتهم إذا عَلِمَ أنهم يتعرَّضون لجلَّة أبي بكر ظاهراً وباطناً هذا لا ريب فيه، ولكن الرافضة قوم جهلة قد هوى بهم الهوى في الهاوية فبعداً لهم.

وُلِدَ سنة ثمانين، ورأى بعض الصحابة، أحسبه رأى أنسَ بن مالك وسهل بن سعد.

حدَّث عن أبيه أبي جعفر الباقر، وعبيد الله بن أبي رافع، وعروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح، وروايته عنه في مسلم، وجلَّة القاسم بن محمد، ونافع العمري، ومحمد بن المنكدر، والزهري، ومسلم بن أبي مريم، وغيرهم، وليس هو بالكثير إلا عن أبيه. وكان من جلَّة علماء المدينة.

حدَّث عنه ابنُه موسى الكاظم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وهما أكبر منه، وأبو حنيفة، وأبان بن تغلب، وابن جريج، ومعاوية ابن عمار الدهني، وابن إسحاق في طائفة من أقرانه، وسفيان، وشعبة، ومالك، وإسماعيل بن جعفر، ووهب بن خالد، وحاتم بن إسماعيل، وسليمان بن بلال، وسفيان بن عيينة، والحسن بن صالح، والحسن بن عياش أخو أبي بكر، وزهير بن محمد، وحفص بن غياث، وزيد بن حسن الأنطاطي، وسعيد بن سفيان الأسلمي، وعبد الله بن ميمون، وعبد العزيز بن عمران الزهري، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد الوهاب الثقفي، وعثمان بن فرقد، ومحمد بن ثابت البناني، ومحمد بن ميمون الزعفراني، ومسلم الزنجي، ويحيى القطان، وأبو عاصم النبيل، وآخرون.

قال مصعب بن عبد الله: سمعت الدراوردي يقول: لم يرو مالك عن جعفر حتى ظهر أمرُ بني العباس.

قال مصعب كان مالك يضمه إلى آخر. وقال علي عن يحيى بن سعيد، قال: أملى عليَّ جعفرُ بن محمد

الحديث الطويل، يعني في الحج¹، ثم قال: وفي نفسي منه شيء، مجالد أحب إلي منه.

قلت: هذه من زلقات يحيى القطان. بل أجمع أئمة هذا الشأن على أن جعفرًا أوثق من مجالد، ولم يلتفتوا إلى

قول يحيى. وقال إسحاق بن حكيم: قال يحيى القطان: جعفر ما كان كذوباً. وقال إسحاق بن راهويه: قلت

¹ هو حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في وصفه لحجة النبي صلى الله عليه وسلم.

للشافعي في مناظرة جرت : كيف جعفر بن محمد عندك ؟ قال : ثقة . وروى عباس عن يحيى بن معين : جعفر بن محمد ثقة ، مأمون . وروى أحمد بن زهير ، والدارمي ، وأحمد ابن أبي مريم ، عن يحيى : ثقة ، وزاد ابن أبي مريم عن يحيى : كنت لا أسأل يحيى بن سعيد عن حديثه ، فقال : لم لا تسألني عن حديث جعفر ؟ قلت : لا أريده . فقال : إن كان يحفظ ، فحديث أبيه المسند ، يعني حديث جابر في الحج . ثم قال يحيى بن معين : وخرج حفص بن غياث إلى عبَّادان ، وهو موضع رباط ، فاجتمع إليه البصريون فقالوا : لا تحدثنا عن ثلاثة ؛ أشعث بن عبد الملك ، وعمرو بن عبيد ، وجعفر بن محمد . فقال : أمّا أشعث فهو لكم ، وأمّا عمرو فأنتم أعلم به ، وأمّا جعفر فلو كنتم بالكوفة لأخذتكم النعل المطرقة .

قال ابن أبي حاتم : سمعت أبا زرعة ، وسُئِلَ عن جعفر بن محمد عن أبيه ، وسهيل عن أبيه ، والعلاء عن أبيه ، أيها أصح ؟ قال : لا يُقَرَّنُ جعفر إلى هؤلاء . وسمعت أبا حاتم يقول : جعفر لا يُسألُ عن مثله .

قلت : جعفر ثقة ، صدوق ، ما هو في الثبت كشعبة ، وهو أوثق من سهيل ، وابن إسحاق ، وهو في وزن ابن أبي ذئب ونحوه . وغالب رواياته عن أبيه مراسيل .

قال أبو أحمد بن عدي : له حديث كثير عن أبيه عن جابر ، وعن آبائه ، ونُسَخَ لأهل البيت . وقد حدث عنه الأئمة . وهو من ثقات الناس ، كما قال ابن معين .

وعن عمرو بن أبي المقدم قال : كنت إذا نظرتُ إلى جعفر بن محمد علمتُ أنه من سلالة النبيين . قد رأيته واقفاً عند الجمرة يقول : سلوني سلوني .

وعن صالح بن أبي الأسود ، سمعتُ جعفر بن محمد يقول : سلوني قبل أن تفقدوني ، فإنه لا يحدثكم أحد بعدي بمثل حديثي .

ابن عقدة الحافظ ، حدثنا جعفر بن محمد بن حسين بن حازم ، حدثني إبراهيم بن محمد الرماني أبو نجيح ، سمعتُ حسن بن زياد ، سمعت أبا حنيفة ، وسُئِلَ مَنْ أَفْقَهُ مَنْ رَأَيْتَ ، قال : ما رأيتُ أحداً أفقه من جعفر بن محمد . لَمَّا أَقْدَمَهُ الْمَنْصُورُ الْحَيْرَةَ بَعَثَ إِلَيَّ فَقَالَ : يَا أبا حنيفة ، إن الناس قد فُتِنُوا بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَهَيِّئْ لَهُ مِنْ مَسَائِلِكَ الصَّعَابِ . فهياتُ له أربعين مسألة ، ثم أتيت أبا جعفر وجعفر جالس عن يمينه ، فلما بصرتُ بهما دَخَلَنِي لِجَعْفَرٍ مِنَ الْهَيْبَةِ مَا لَا يَدْخُلُنِي لِأَبِي جَعْفَرٍ ، فَسَلَّمْتُ وَأَذَنَ لِي فَجَلَسْتُ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ جَعْفَرٌ فَقَالَ : يَا أبا عبد الله ، تعرف هذا ؟ قال : نعم ، هذا أبو حنيفة . ثم أتبعها : قد أتانا . ثم قال : يا أبا حنيفة ، هات من مسائلك نسأل أبا عبد الله ، فابتدأتُ أسأله فكان يقول في المسألة : أنتم تقولون فيها كذا وكذا ، وأهل المدينة يقولون كذا وكذا ، ونحن نقول كذا وكذا ، وربما تابعنا ، وربما تابع أهل المدينة ، وربما خالفنا جميعاً ، حتى أتيتُ على أربعين مسألة ما أحرِمُ منها مسألة . ثم قال أبو حنيفة : أليس قد رويناه أن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس ؟

علي بن الجعد عن زهير بن معاوية ، قال : قال أبي جعفر بن محمد : إن لي جاراً يزعم أنك تبرأ من أبي بكر وعمر . فقال جعفر : برىء الله من جارك . والله إنني لأرجو أن ينفعني الله بقرباتي من أبي بكر . ولقد اشتكيتُ شكايته فأوصيتُ إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم ^٢ .

قال ابن عيينة : حدثونا عن جعفر بن محمد ، ولم أسمع منه ، قال : كان آل أبي بكر يدعون علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم آل رسول الله صلى الله عليه وسلم . وروى ابن أبي عمير العدني وغيره عن جعفر بن محمد عن أبيه نحو ذلك .

محمد بن فضيل ، عن سالم بن أبي حفصة ، قال : سألتُ أبا جعفر وابنه جعفرًا عن أبي بكر وعمر ، فقال : يا سالم تَوَلَّيْتُمَا وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّهِمَا ، فَإِنَّهُمَا كَانَا إِمَامِي هُدَى . ثم قال جعفر : يا سالم ، أيسبُّ الرجلُ جدَّه ؟ أبو بكر جدِّي ، لا نالتني شفاعَةُ محمد صلى الله عليه وسلم يومَ القيامة إن لم أكن أتولاهما وأبرأ من عدوِّهما .

وقال حفص بن غياث : سمعت جعفر بن محمد يقول : ما أرجو من شفاعة عليٍّ شيئاً إلا وأنا أرجو من شفاعة أبي بكر مثله ، لقد وَلَدَنِي مرتين .

كتب إلي عبد المنعم بن يحيى الزهري وطائفة قالوا : أنبأنا داود بن أحمد أنبأنا محمد بن عمر القاضي ، أنبأنا عبد الصمد بن علي ، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني ، حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي ، حدثنا محمد بن الحسين الحنيني ، حدثنا مخلد بن أبي قريش الطحان ، حدثنا عبد الجبار بن العباس الهمداني ، أن جعفر بن محمد أتاهم وهم يريدون أن يرحلوا من المدينة فقال : إنكم إن شاء الله من صالحِي أهل مصركم فأبلغوهم عني من زعم أنني إمام معصوم مُفْتَرَضُ الطاعة فأنا منه بريء ، ومن زعم أنني أبرأ من أبي بكر وعمر فأنا منه بريء .

وبه عن الدارقطني ، حدثنا إسماعيل الصفار ، حدثنا أبو يحيى جعفر بن محمد الرازي ، حدثنا علي بن محمد الطنافسي ، حدثنا حنان بن سدير ، سمعت جعفر بن محمد ، وسُئِلَ عن أبي بكر وعمر ، فقال : إنك تسألني عن رجلين قد أكلتا من ثمار الجنة .

وبه حدثنا الحسين بن إسماعيل ، حدثنا محمود بن خداح ، حدثنا أسباط بن محمد ، حدثنا عمرو بن قيس الملائي ، سمعتُ جعفر بن محمد يقول : برىء الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر .

قلتُ : هذا القول متواتر عن جعفر الصادق ، وأشهد بالله إنه لبارٌّ في قوله غير منافق لأحد ، فقبَّح الله الرافضة . وروى معبد بن راشد عن معاوية بن عمار ، سألتُ جعفر بن محمد عن القرآن ، فقال : ليس بخالق ولا مخلوق ، ولكنه كلام الله .

حماد بن زيد عن أيوب ، سمعتُ جعفرًا يقول : إنا والله لا نعلم كل ما يسألوننا عنه ولغيرنا أعلم منا .

^٢ وهو عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنه .

عن بعض أصحاب جعفر بن محمد عن جعفر ، وسئل : لِمَ حرّم الله الربا؟ قال : لئلا يتمنع الناس المعروف .
وعن هشام بن عباد ، سمعت جعفر بن محمد يقول : الفقهاء أمناء الرسل ، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا إلى
السلطين فاتهموهم .

وبه حدثنا الطبراني ، حدثنا أحمد بن زيد بن الجريش ، حدثنا الرياشي ، حدثنا الأصمعي ، قال : قال جعفر بن
محمد : الصلاة قربان كل تقي ، والحج جهاد كل ضعيف ، وزكاة البدن الصيام ، والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر ،
واستنزوا الرزق بالصدقة ، وحصنوا أموالكم بالزكاة ، وما عال من اقتصد ، والتقدير نصف العيش ، وقلة العيال
أحد اليسارين ، ومن أحزنَ والديه فقد عَقَّهما ، ومن ضرب بيده على فخذه عند مصيبة فقد حبط أجره ، والصنعة لا
تكون صنعة إلا عند ذي حسب أو دين ، والله ينزل الصبرَ على قدر المصيبة ، وينزل الرزق على قدر المؤنة ، ومن قدر
معيشته رزقه الله ، ومن بذر معيسته حرمه الله .

وعن رجل ، عن بعض أصحاب جعفر بن محمد ، قال : رأيت جعفرًا يوصي موسى - يعني ابنه - : يا بني ، مَنْ قنع
بما قسم له استغنى ، ومن مد عينيه إلى ما في يد غيره مات فقيرًا ، ومن لم يرضَ بما قسم له اتهم الله في قضائه ، ومن
استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه ، ومن كشف حجاب غيره انكشفت عورته ، ومن سلَّ سيفَ البغي قُتِلَ به ، ومن
احتقر بئراً لأخيه أوقعه الله فيه ، ومن داخلَ السفهاء حُقِرَ ، ومن خالط العلماء وُقِرَ ، ومن دخل مداخل السوء اتَّهم .
يا بني إياك أن تزري بالرجال فيزرى بك ، وإياك والدخول فيما لا يعينك فتدل ، لذلك يا بني قل الحق لك وعليك
تُسْتَشَار من بين أقرنائك . كن للقرآن تالياً ، وللإسلام فاشياً ، وللمعروف آمراً ، وعن المنكر ناهياً ، ولن تقطعك
واصلاً ، ولن سكت عنك مبتدئاً ، ولن سألك معطياً ، وإياك والنميمة فإنها تزرع الشحنة في القلوب ، وإياك
والتعرض لعيوب الناس ، فمنزلة المتعرض لعيوب الناس كمنزلة الهدف . إذا طلبتَ الجود فعليك بمعادنه فإن للجود
معادن ، وللمعادن أصولاً ، وللأصول فروعاً ، وللفروع ثمرًا ، ولا يطيب ثمر إلا بفرع ، ولا فرع إلا بأصل ، ولا أصل إلا
بمعدن طيب . زر الأخيار ولا تزر الفجار ، فإنهم صخرة لا يتفجر ماؤها ، وشجرة لا يخضر ورقها ، وأرض لا يظهر
عشبتها .

وعن عائذ بن حبيب ، قال جعفر بن محمد : لا زادَ أفضلُ من التقوى ، ولا شيء أحسن من الصمت ، ولا
عدو أضر من الجهل ، ولا داء أدوأ من الكذب .

وعن يحيى بن الفرات أن جعفر الصادق قال : لا يتم المعروف إلا بثلاثة : بتعجيله ، وتصغيره ، وستره .
كتب إلي أحمد بن أبي الخير عن أبي المكارم اللبان ، أنبأنا الحداد أنبأنا أبو نعيم ، حدثنا أحمد بن جعفر بن
سلم ، حدثنا أحمد بن علي الأبار ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا عنبة الخثعمي - وكان من الأخيار - :
سمعت جعفر بن محمد يقول : إياكم والخصومة في الدين ، فإنها تشغل القلب ، وتورث النفاق .
ويروى أن أبا جعفر المنصور وقع عليه ذباب فذبه عنه فألحَّ فقال لجعفر : لِمَ خلقَ الله الذباب؟ قال : ليُذِلَّ به
الجبابة .

وعن جعفر بن محمد : إذا بلغك عن أخيك ما يسوؤك فلا تغنم ، فإنه إن كان كما يقول كانت عقوبة عَجَلتْ ، وإن كان ما يقول كانت حسنة لم تعملها . قال موسى عليه السلام : يا رب أسألك ألا يذكرني أحد إلا بخير ، قال : ما فعلت ذلك بنفسي .

أخبرنا وحدثنا عن سعيد بن محمد بن محمد بن عطف ، أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي ، حدثني الحميدي ، أنبأنا الحسين بن محمد المالكي القيسي بمصر ، أنبأنا عبد الكريم بن أحمد بن أبي جدار ، أخبرنا أبو علي الحسن بن رخير ، حدثنا هارون بن أبي الهيثم ، أنبأنا سويد بن سعيد ، قال : قال الخليل بن أحمد : سمعت سفيان الثوري يقول : قدمت مكة فإذا أنا بأبي عبد الله جعفر بن محمد قد أناخ بالأبطح ، فقلتُ : يا ابن رسول الله ، لِمَ جعل الموقف من وراء الحرم ؟ ولم يصير في المشعر الحرام ؟ فقال : الكعبة بيت الله ، والحرم حجابها ، والموقف بابها ، فلما قصده الوافدون أوقفهم بالباب يتضرعون ، فلما أذن لهم في الدخول أدناهم من الباب الثاني وهو المزدلفة ، فلما نظر إلى كثرة تضرعهم وطول اجتهادهم رحمهم ، فلما رحمهم أمرهم بتقريب قربانهم ، فلما قربوا قربانهم وقضوا تفنهم وتطهروا من الذنوب التي كانت حجاباً بينه وبينهم أمرهم بزيارة بيته على طهارة . قال : فلم كَرِهَ ^ الصوم أيام التشريق ؟ قال : لأنهم في ضيافة الله ، ولا يجب على الضيف أن يصوم عند من أضافه . قلت : جعلت فداك ، فما بال الناس يتعلقون بأستار الكعبة وهي خرق لا تنفع شيئاً ؟ قال : ذلك مثل رجل بينه وبين رجل جرم فهو يتعلق به ويطوف حوله رجاء أن يهب له ذلك ذلك الجرم .

ومن بليغ قول جعفر ، ودُكِرَ له بخل المنصور ، فقال : الحمد لله الذي حرمه من دنياه ما بذل لأجله دينه .

أخبرنا علي بن أحمد في كتابه ، أنبأنا عمر بن محمد ، أنبأنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، أنبأنا أبو الحسين ابن المهدي بالله ، أنبأنا عبيد الله بن أحمد الصيدلاني ، حدثنا أبو طالب علي بن أحمد الكاتب ، حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار ، عن الفضل بن الربيع ، عن أبيه ، قال : دعاني المنصور فقال : إن جعفر بن محمد يلحد في سلطاني ، قتلي الله إن لم أقتله . فأتيتُه فقلتُ : أجب أمير المؤمنين . فتطهر ولبس ثياباً ، أحسبه قال : جداً ، فأقبلتُ به فاستأذنتُ له ، فقال : أدخله ، قتلي الله إن لم أقتله . فلما نظر إليه مقبلاً قام من مجلسه فتلقيه ، وقال : مرحباً بالنقي الساحة ، البريء من الدغل والخيانة ، أخي وابن عمي . فأقعدته معه على سريره ، وأقبل عليه بوجهه ، وسأله عن حاله ، ثم قال : سألني عن حاجتك . فقال : أهل مكة والمدينة قد تأخر عطاؤهم فتأمر لهم به . قال : أفعل . ثم قال : يا جارية ائني بالتحفة ، فأتته بمدن زجاج فيه غالية فغلفه بيده وانصرف ، فاتبعته فقلت : يا ابن رسول الله ، أتيتُ بك ولا أشك أنه قاتلك ، فكان منه ما رأيت ، وقد رأيتك تحرك شفيتك بشيء عند الدخول ، فما هو ؟ قال : قلت : اللهم احرسني بعينك التي لا تنام ، واكنفني بركنك الذي لا يرام ، واحفظني بقدرتك علي ، ولا تهلكني وأنت رجائي . رب ، كم من نعمة أنعمتَ بها علي قلَّ لك عندها شكري ، وكم من بلية ابتليتني بها قلَّ لها عندك صبري !؟ فيا من قلَّ عند نعمته شكري فلم يجرمني ، ويا من قلَّ عند بليته صبري ، ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني ،

^ معنى كره هنا : حرّم .

ويا ذا النعم التي لا تحصى أبداً ، ويا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ، أعني على ديني بدنيا ، وعلى آخرتي بتقوى ، واحفظني فيما غبتُ عنه ، ولا تكلني إلى نفسي فيما خطرتُ ، يا من لا تضرُّه الذنوب ، ولا تنقصه المغفرة ، اغفرْ لي ما لا يضرك ، وأعطني ما لا ينقصك ، يا وهَّاب أسألك فرجاً قريباً ، وصبراً جميلاً ، والعافية من جميع البلايا ، وشكر العافية .

فأعلى ما يقع لنا من حديث جعفر الصادق ما أنبأنا الإمام أبو محمد بن قدامة الحاكم وطائفة قالوا : أنبأنا عمر ابن محمد ، أنبأنا أحمد بن الحسن ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو بكر القطيعي ، حدثنا أبو مسلم الكجي ، حدثنا أبو عاصم ، عن جعفر بن محمد ، حدثني أبي ، قال عمر بن الخطاب : ما أدري ما أصنع بلجوس ! فقام عبد الرحمن بن عوف قائماً فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سُنُّوا بهم سنَّة أهل الكتاب » . هذا حديث عال في إسناده انقطاع ^٩ .

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن المؤيد ، أنبأنا زكريا بن علي بن حسان ح ، وأنبأنا أحمد بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم ، وعلي بن محمد ، وجماعة ، قالوا : أنبأنا أبو المنجي عبد الله بن عمر ، قالوا : أنبأنا عبد الأول بن عيسى ، قال : أخبرتنا أم الفضل بيبي بنت عبد الصمد الهرثمية ، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري ، أنبأنا عبد الله بن محمد ، حدثنا مصعب بن عبد الله ، حدثني مالك ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا وقف على الصفا كَبَّرَ ثلاثاً ويقول : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير » ، يصنع ذلك ثلاث مرات ، ويصنع على المروة مثل ذلك . وكان إذا نزل من الصفا مشى حتى إذا انصبت قدمه في بطن الوادي سعى حتى يخرج منه . رواه مسلم .

وبه إلى عبد الرحمن بن أحمد ، حدثنا يحيى بن محمد ، حدثنا عبد الوهاب بن فليح المقرئ بمكة ، حدثنا عبد الله ابن ميمون القداح ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يؤمن مؤمن حتى يؤمن بالقدر كله ، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطاه لم يكن ليصيبه » . هذا حديث غريب فيه نكارة ، تفرَّد به القداح ، وقد قال البخاري : ذاهبُ الحديث . أخرجه أبو عيسى عن زياد ابن يحيى عنه فوقع بدلاً بعلو درجة .

قال المدائني وشباب العصفري وعدة : مات جعفر الصادق في سنة ثمان وأربعين ومئة . وقد مر أن مولده سنة ثمانين ، أرَّخه الجعابي ، وأبو بكر بن منجويه ، وأبو القاسم اللالكائي ، فيكون عمره ثمانياً وستين سنة ، رحمه الله . لم يُخرج له البخاري في الصحيح ، بل في كتاب الأدب وغيره .

وله عدة أولاد ، أقدمهم إسماعيل بن جعفر ، ومات شاباً في حياة أبيه سنة ثمان وثلاثين ومئة . وخلف محمداً وعلياً وفاطمة ، فكان محمد من الولد جعفر وإسماعيل فقط ، فولد جعفر محمداً ، وأحمد دَرَجَ ، ولم يُعقب ، فولد لمحمد

^٩ أخرج البخاري في صحيحه (٢٩٨٧) أن عمر لم يكن « أخذ الجزية من الجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر » .

ابن جعفر جعفر وإسماعيل وأحمد وحسن ، فولد لحسن جعفر الذي مات بمصر سنة ثلاث وتسعين ومئتين ، وخلف ابنه محمداً ، فجاءه خمسة بنين ، وولد لإسماعيل بن محمد أحمد ويحيى ومحمد وعلي درج ولم يعقب ، فولد لأحمد جماعة بنين منهم إسماعيل بن أحمد المتوفى بمصر سنة خمس وعشرين وثلاث مئة ، فبنو محمد بن إسماعيل بن جعفر عدد كثير كانوا بمصر ودمشق قد استوعبهم الشريف العابد أبو الحسين محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل ابن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ، ويُعرف هذا بأخي محسن ، كان يسكن بباب توما ، مات قبل الأربع مئة . وذكر منهم قوماً بالكوفة وبالغ في نفي عبيد الله المهدي^١ من أن يكون من هذا النسب الشريف ، وألّف كتاباً في أنه دعيٌّ ، وأن محلته خبيثة مدارها على المخرقة والزندقة .

سير أعلام النبلاء، ج ٦ ، ص ٢٥٥ - ٢٧٠ ، ترجمة رقم ١١٧ .

^١ عبيد الله بن المهدي ، مؤسس الدولة العبيدية (الفاطمية) ، وكان على مذهب الباطنية . طالع «[لحة تاريخية عن الدولة العبيدية](#)» في موقع الفسطاط .